Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

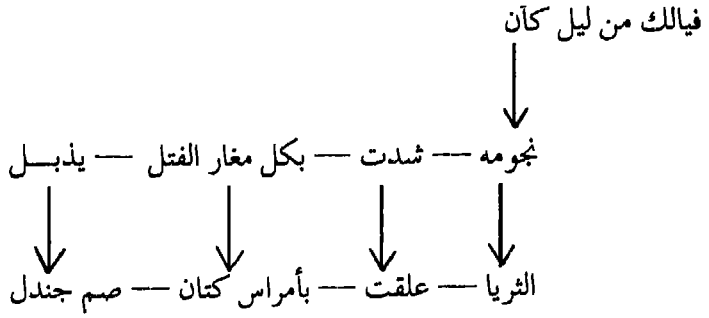

وهذا التناظر الذي توضحه العلاقة الرأسية، يخدم المعنى الأخير الذي توسل الشاعر بالتكرار من أجل توصيله .

* * *

وفي مقترح آخر يصل ابن رشيق إلى تكرار المعاني الفلسفية ، وهو ما أسماه (مجاراة لابن المعتز عن الجاحظ) بالمذهب الكلامي (١٩) وهو مقترح سوف يطوره شعراء الصوفية بصورة واضحة فيما بعد – في شعر ابن الفارض خاصة ..

أما امثلة ابن رشيق فهي تدخل بسهولة في ضروب التكرار التي اقترحها من قبل .. ومثاله من ابن المعتز في قوله :

أسرفت في الكتمان وذاك مني دهاني
كتمت حبك حتى كتمته كتماني
فلم يكن لي بد من ذكره بلساني

ويرى ابن رشيق أن هذه الابيات هي (الملاحة نفسها ، والظرف عينه) وبتحليل سريع نستطيع الوقوف على خارجية التكرار هنا . إذ لا يريد ابن المعتز اكثر من القول بإسراف كتمانه الحب ! ولا ملاحة أو ظرفاً في ذلك – أما الاستنتاج فهو ضعيف اذ يخرج بالكتمان الى البوح باللسان بحجة كتم الكتمان . وهو علامة المذهب الكلامي او الفلسفي الذي يستعين بالحجة لدعم المعنى أو تبرير المقدمة .

ويمكن أن نلحق بباب التكرار ما جاء في حديث ابن رشيق عن الحشو وفضول الكلام (٢٠) وهو في مصطلح البعض (الاتكاء) ويكون بايراد لفظ داخل البيت